رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة))اغتنموا الأجر في العشر((٢ ذو الحجة ١٤٤٣ هـ ١ - ٧ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:24

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:45

عباد الله اغتنموا الاجر في هذه العشر فان تجار الدنيا يستغلون المواسم ويستغلون الاوقات حتى يزيدوا في ارصدتهم الدنيوية فما انتم فاعلون وانتم تتاجرون مع اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى اقبلوا على الله في هذه الايام الفاضلة. التي اختارها الله لتكون افضل ايام الدنيا - 00:01:04

فالله يختار من الزمان ما يشاء كما اختار من المكان ما شاء كما اختار من الاعيان ما شاء. يفضل ما شاء على ما شاء الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:01:34

وهذه الايام العشر اقسم الله بها لبيان عظمها والفجر وليال عشر. وسماها الايام المعلومات. كما في قوله في سورة الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات والايام المعلومات هي العشر من ذي الحجة - 00:01:50

والايام المعدودات هي ايام التشريق. وقد جاء ذكر الايام المعدودات في سورة البقرة فهذه الايام بلياليها هي افضل ايام الدنيا عند الله. ليس من صلى في هذه الايام ركعتين كمن صلى - 00:02:14

في غيرها ولا من صام فيها كمن صام في غيرها ولا من كبر وهلل وسبح فيها كمن ذكر الله في غيرها ولا من ختم القرآن فيها كمن ختم في غيرها - 00:02:33

عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة اخرجه البزار وصححه الالباني - 00:02:49

وحث النبي صلى الله عليه وسلم على العمل الصالح على وجه العموم. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر - 00:03:06

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء اخرجه البخاري وابو داود وهذا لفظه - 00:03:26

ومن فضائل العشر ان النبي صلى الله عليه وسلم خص العشر بالذكر كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن - 00:03:43

من هذه العشر من هذه الايام العشر فاكثروا فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد اخرجه احمد وغيره وصححه العلامة احمد شاكر رحمه الله. وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يطبقان هذا الحديث - 00:04:00

تطبيقا عمليا فيخرجان الى السوق في ايام العشر ويكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. اخرجه البخاري البخاري معلقا ويشرع التكبير المطلق من اول رؤية هلال ذي الحجة الى رابع غروب الشمس من ايام العيد - 00:04:20

او ثالث ايام التشريق. واما التكبير المقيد او التكبير الذي يكون بعد الصلوات فيكون من يوم عرفة الى عصر رابع ايام العيد معاشر المؤمنين. اغتنموا العشر اغتنموا الاجر في هذه العشر - 00:04:42

فان فيها اياما وليالي مباركات. اليس في هذه الايام يوم التروية وهو اليوم الثامن؟ ويوم عرفة وهو اعظم ايام الدنيا ويوم العيد وهو يوم الحج الاكبر ويوم القر يوم الحادي عشر - 00:05:02

ويوم النفر الاول وهو اليوم الثاني عشر ويوم النفر الاخير وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة قال سبحانه والشفع والوتر. فالوتر يوم عرفة لكونه التاسع. والشفع هو يوم النحر لكونه العاشر - 00:05:22

روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره واكمل الله تبارك وتعالى لنا الدين في يوم عرفة كما جاء في صحيح البخاري ان عمر قال عن قوله تعالى وما اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان - 00:05:43

الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة اخرجه الشيخان. وفي يوم يكثر عتق الرقاب من النكال والعذاب. قالت عائشة الصديق رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ اخرجه مسلم وصيام يوم عرفة يكفر سنتين. ففي الحديث الشريف - 00:06:27

قال صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده اخرجه مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه. ولكون يوم عرفة يوما عظيما كان الصحابة الذين - 00:06:47

حين لم يحجوا لا يفارقون العصر والعشي المساجد في البيوتات وفي الاضاحي والمناطق يلبس يلبسون ويمكثون في المساجد يدعون الله ويذكرونه معاشر المؤمنين ان ابواب الخير في عشر ذي الحجة متعددة. وميادين التسابق الى الفضائل متجددة. فطوبى لمن - 00:07:07

من اغتنمها بالجد والتشمير والعمل. وتجنب التسويف والتثاقل والكسل. هذه الايام المباركات من خير الاعمال ما لي فيها الاهلال بالحج الى بيت الله الحرام. لمن تيسر له هذا المرام. ومن خير الايام يوم - 00:07:33

النحر العاشر من ذي الحجة. فعن عبدالله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر ثم يوم القر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه ما تقرب عبد الى الله بشيء في يوم العيد احب اليه من الاضاحي - 00:07:53

ومما ينبغي لنا ان نعلم ان هذه الايام المباركات المعدودات ستنقضي فكيف يكون رصيدك عند الله فتأمل في حالك ورتب جدولك حتى تكون من الذين يكثرون ارصدتهم عند الله فلا تكونوا ممن قال - 00:08:17

يا ليتني قدمت لحياتي بل تقول والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:37

الحمد لله الذي هدانا لتوحيده وطاعته وفقنا ووفقنا لذكره وعبادته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في اسمائه وصفاته ولا في الوهيته وربوبيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفوته من خليقته صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحابته - 00:09:15

الذين عاشوا على سنته وماتوا على ملته. ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم لقائه. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واشكروه على نعمه كما امركم. يزدكم من فضله كما وعدكم وهو الكريم - 00:09:38

وجل في علاه ايها المسلمون لا شك ان مما ينبغي لنا ان نهتم به الاضاحي في هذه الايام المباركات قد كان السلف رحمهم الله يشترون الاضاحي ويهتمون بتسمينها وفي ترتيبها وبتربيتها حتى يأتي يوم النحر ثم يتقربون الى الله - 00:09:58

بالاضاحي والاضاحي كما ذكر بعض العلماء انه واجب على من قدر عليه وهو الذي تملك نصاب الزكاة. فمن ملك نصاب الزكاة فالواجب عليه ان يضحي. وان كان اهل بيت واحد ومالهم جميع - 00:10:18

فضحى اكبرهم سنا او ضحى والدهم فانه يغني عنهم جميعا. وان كان لكل واحد منهم مالا مستقلا فعليه ان يضحي ما دام يملك نصاب الزكاة. عباد الله يقول ربنا جل وعلا لنبيه فصل لربك وانحر - 00:10:38

وقد جاء عن ابن عباس ان المقصود بالاية فصل لربك اي صل له الاضحى وانحر اي وانحر له الاضاحي وهذا امر يدل على الوجوب وليس له صارف عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:10:58

اي الحج افضل؟ قال العج والثج اخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه الالباني. ومعنى العج رفع الصوت بالتلبية ومعنى السج نحر الهدايا واراقة الدماء. قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماءها - 00:11:18

ولكن يناله التقوى منكم. وان تعجبوا فاعجبوا لاولئكم الذين يدعون حماية الحيوان. يذبحون افا الانعام ويذبحون ويصعقون الاف ما ياكلون من الطيور وغيرها من الحلال والحرام يبيعونها ويتاجرون فيها. فاذا جاء يوم النحر حيث يتقرب المسلمون الى الله بالاضاحي ويوزعون لحومها بلا - 00:11:38

مقابل تراهم يعجون ويصيحون ويقولون اين حقوق الحيوان؟ اي انسانية هذا؟ انكم فترون من يضحي لله ويتقرب بلحمه وتوزيعه الى الفقراء الى الله. ثم انتم ترفعون اصواتكم عليهم والذين يتاجرون باللحوم والدماء ويبيعونها في شركاتهم وفي مملكتهم وفي - 00:12:08

في دولهم لا تتكلمون مع انما يذبحونه اولئك طيلة العام اضعاف اضعاف اضعاف ما يذبحه في يوم واحد متقربين بذلك الى الله جل وعلا. ايها المسلمون احذروا احذروا هذا الحديث - 00:12:38

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له سعة ولم يضحي فلا يقربن مصلانا. رواه ابن ماجة وحسنه الالباني. ومن اراد ان يضحي او صار له نية الاضحية فعليه - 00:12:58

ان يمسك فلا يأخذ من شعره واظفاره وجلده من دخول شهر ذي الحجة كما قالت ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا. وفي رواية - 00:13:18

اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره رواهما مسلم في صحيحه وهذا منطوق كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعارض منطوقه فعله وما ثبت من عائشة انها كانت - 00:13:38

الهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويرسل هديه الى مكة ثم لا يحرم عليه شيء مما يحرم على فهذا حديث رواه البخاري لكنه ليس معارضا لهذا الحديث بل فيه دلالة على ان من اراد ان يضحي الى البيت - 00:13:57

وان يهدي الى البيت فان ذلك امر مباح. لكنه لا يكون كالمحرم لان الناس ثلاثة اقسام محرم عليه اشياء كثيرة حتى لاتيان اهله يحرم عليه لانه محرم ومحرم ليس محرما بالاحرام لكن - 00:14:17

انه في مكة فيحرم عليه اشياء ومحرم لانه يضحي فيمسك عن شيئين دون باقي ما يحرم على المحرمين وليس بمضح ولا هو بمحرم فلا يحرم عليه شيء. فتأملوا رحمكم الله ما ما اعظم هذه الشريعة - 00:14:37

التي جاءت بهذه الشعائر من شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وخذوا اولادكم ليروا هذه الشعائر وانتم تتقربون بها الى الله حتى لا يأتي زمن لا يعرف الناس هذه الشعيرة. واذا كان في البيت - 00:14:57

اكثر من اضحية فلا بأس من ان يبقي الانسان عند اهله اضحية ويرسل الباقي الى من يحتاج الى اللحم من من المسلمين من الفقراء في شتى بقاع الارض وتعرضوا لنفحات مولاكم في هذه العشر. فان فيه فيها لله نفحات يصيب بها من يشاء. فمن - 00:15:17

اصابته سعد بها اخر الدهر فالغنيمة الغنيمة بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعهم - 00:15:37

باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان توفقنا جميعا لاغتنام الاوقات بالطاعات وان تحمينا من فعل المنكر والسيئات. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الموحدين والموحدات الاحياء منهم والاموات. انك قريب سميع مجيب الدعوة. اللهم - 00:15:57
الموفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بنواصيهما للبر والتقوى وهي لهما بطانة صالحة تدلهما على الخير وتعينهما عليه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. واحفظ اللهم حجاج بيتك الحرام اللهم - 00:16:14
ثم من اراد الحج فيسر له ذلك واحفظه يا رب في حله وترحاله حتى يعود سالما غانما الى داره واخر دعوانا ان الحمد لله لرب العالمين - 00:16:34